## الخلاصـــــه

ظاهر مجلس ازرعـي ، ماجستير ، الجامعه الاردنيه آب ١٩٧٨

"" ماأثر المعلومات المقدمة قبل تعلم الجزء وبعده
على الانتقال من الجزء الى الكل في الاسترجاع الحـر""

المشرف : الدكتوره اروبي العامـري .

تتركز الدراسات في مجال الذاكرة طويلة المدى وعلى وجـــــه التحديد تخزين مادة الذاكرة وعلاقته بأثر الانتقال من تعلم الجزء الى تعلم الكل حول نظريتين . الأولى : نظرية الخزن المعتمد ، وتشير الى ان مايكتسب يخزن معتمدا بعضه على بعضه الآخر ضمن مايدعى بوحدات الذاكرة ، فاستدعاء قائمة معينة من الكلمات يتأثر الى حد كبير باستدعاء او عدم استدعاء كلمـات أخرى موجودة معها في وحدة الذاكرة نفسها . ولا تعتمد على استدعاء أو عدم استدعاء كلمات معينة خارج وحدة الذاكرة التي هي ضمنها . تولفنج واسلر ( ١٩٦٧ ، ص ٢٥٣ ) . والنظرية الثانية هي نظرية الخزن المستقـل اى ان خزن مادة الذاكرة يتم بشكل مستقل ، ولذلك فان استدعاء كلمة من كلمات قائمة لايتاثر باستدعاء كلمات أخرى من هذه القائمة بل يعتمد علـى قوة الاثر لتلك الكلمة او على قوة الترابط بين الكلمة نفسها والنطاق التجريبي الذي يجرى التعلم فيه ، " بمعنى قوة الربط بين الكلمة والموقف التعليمي " . سلميكا ( ١٩٦٨ ، ميلر وميجل ، ١٩٥٢ ) .

في نموذج تعلم الانتقال من الجزء الى الكل والاستدعاء الحـر ، يعطي المجرب عليه قائمة جزئية من قائمة كلية من الكلمات ليتعلمها ثـــم ينتقل ليتعلم القائمة الكلية ، ثم يطلب اليه ان يستدعي اكبر عدد ممكن من كلمات القائمة الكلية باى ترتيب يوغب فيه ـ تتوقع نظرية الخزن المعتمـــد انتقالا سلبيا من الجزء الى الكل . وذلك لان المجرب عليه ينظم مايكتسبه اثناء تعلم القائمة الجزئية في وحدات ذاكرة معينة لاتتلاءم بالضرورة مـــع انضل الوحدات لتعلم القائمة الكلية وبسبب ذلك فقد يحطل التنظيم السابق لوحدات الذاكرة اثناء التعلم الجزئي عملية التنظيم عند التعلم الكلـــــي او يؤخرها . بيونبام ، (١٩٦٩) ، وتولفنج (١٩٦٦) أما النظرية الثانية وهي

نظرية الخزن المستقل فهي تتوقع ان الانتقال من الجزء الى الكل ذو أثر ايجابي . ويعود ذلك الى قوة الاثر التى تزداد بزيادة التكرار من جهة ولعدم اختلاف النطاق التجريبي العام ( الموقف التعلمي ) عند الانتقال من الجزء الى الكل من جهة ثانية ، بّور ولسجولد ، (١٩٦٩) ، ونوفنسكي ، (١٩٦٩ ، ١٩٧٢) .

لقد تناولت عدة دراسات اثر الانتقال من الجزء الى الكل اولها دراسة تولفنج (١٩٦٦) ، واشارت نتائج هذه الدراسة الى ان هناك أثر انتقال سلبي من الجزء الى الكل حيث اظهرت المجموعة الضابطة تفوقا ذا دلالة في الاداء على القائمة الكلية عنه عند المجموعة التجريبية ، وأشارت نتائج دراسة بيونبام ، (١٩٦٩) الى ان هناك اثر انتقال سلبي من الجزء الى الكل ، حيث ان المجموعة التي تعلمت قائمة جزئية من تصنيفات كاملة تفوقت في الاداء على القائمة الكلية على المجموعة التى تعلمت قائمة جزئية كل كلمة من تصنيف وفي الوقت الذى اشارت فيه بعض الدراسات الى اثر انتقال سلبي من الجزء الى الكل ، اشارت دراسات أخرى الى وجود اثر انتقال ايجابي من الجزء الى الكل . ومن هذه الدراسات دراسة نوفنسكي ، (١٩٦٩) ، وكذلك هناك دراسة بّوردلسجولد ، (١٩٦٩) ، التي اشارت نتائجها الى وجود اثر انتقال ايجابي من الجزء الى الكل . وأيدت ذلك دراسة نوفنسكي ، (١٩٧٢) النتائج السابقة ، اى انه يوجد اثر انتقال ايجابي من الجزء الى الكل . وأيدت ذلك ايضا دراسة المز ، رودجار ، ولكسون وجانر ، (١٩٧٢) .

وفيما يتعلق بمتغير المعلومات المقدمة ( المفتاح )* اشارت دراسة هدسون (١٩٦٨) الى ان اداء المجموعات التي اعطيت المفتاح ( اسماء التصنيفات التي يتكون منها القائمة ) قبل تقديم القائمة تفوقت باداءها على المجموعة التي لم تعط هذا المفتاح ، وأيدت دراسة هدسون الثانية (١٩٦٩)

---

* المفتاح " هو التلميحات اى اسماء التصنيفات ( المفتاح التي تتكون منها كلمات القائمة المراد تعلمها ) .

الى ان المجموعة التي قدم لها المفتاح قبل التعلم تفوقت بالاداء على المجموعة التي لم تعط مفتاحا وعلى المجموعة التي اعطيت المفتاح بعد التعلم ، اى قبل الاسترجاع وبفرق ذى دلالة . وأيدت نتائج دراسة ايوهارد (١٩٦٩) ، النتائج السابقة . بينما اشارت دراسة تولفنج واسلر (١٩٦٨) الى ان تقدم المفتاح قبل التعلم وبعده اى عند الاسترجاع ، يسهل عملية الاستدعاء وليس اذا قدم المفتاح فقط قبل التعلم او بعده . بينما اشارت دراسة لندلى ، ١٩٦٥ ، الى ان المجموعة التي اعطيت المفتاح بعد التعلم تفوقت في الاداء على المجموعة التي لم تعط مفتاحا . بينما اشارت نتائج دراسة لوس دهرز ، ١٩٦٨ ، الى ان المجموعة التي اعطيت المفتاح لم يكن اداؤها أفضل من المجموعة التي لم تعط ذلك المفتاح بينما المجموعة التي اعطيت المفتاح بعد ان استدعي المجرب عليه ماعنده اولا قد ادت الى زيادة استدعائها وتفوقت على المجموعتين السابقتين وبفرق ذى دلالة .

يتضح من هذه الدراسات ان معرفتنا في هذا المجال مازالت في بدايتها وان الحاجة ماسة الى مزيد من الاضافات النظرية والتجريبية ولهذا جاءت هذه الدراسة لتكون جزءا من هذه الاضافات ، فيما اذا كان تعلم الجزء يؤثر على تعلم الكل من ناحية . وفيما اذا كان تقديم المفتاح قبل تعلم الجزء يسهل عملية الاستدعاء من ناحية ثانية . وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة صيغت مشكلة الدراسة الحالية على الشكل التالي :

" ماأثر المعلومات المقدمة قبل تعلم الجزء وبعده على الانتقال من الجزء الى الكل في الاسترجاع الحر " .

بما ان البحث مازال نشطا في هذا المجال فان الدراسة الحالية تحاول التعرض لبعض الأسئلة التي من المتوقع ان الاجابة عليها سوف يسهم في ترجيح احد النظريتين سالفتي الذكر وهذه الاسئلة هي :

١. ماأثر تعلم الجزء على تعلم الكل ؟

٢. هل هناك فروق في اثر الجزء على الكل عندما يكون جزء القائمة تصنيفات كاملة او كل كلمة من تصنيف . ؟

٣٠ ماأثر اعطاء المعلومات قبل تعلم الجزء على التعلم الكلي؟

٤٠ هل هناك فرق في الأثر على تعلم القائمة الكلية اذا اعطيت المعلومات بعد التعلم الجزئي وقبل التعلم الكلي عنه اذا لم تعط معلومات؟

صممت الدراسة لفحص الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى :

يوجد فرق ذو دلالة بالاداء على القائمة الكلية بين المجموعات التجريبية التي تعلمت قائمة جزئية منه الكلية والمجموعة الضابطة التي تعلمت قائمة جزئية ليست من الكلية ولصالح المجموعة الضابطة ٠

الفرضية الثانية :

يوجد فرق ذو دلالة بالاداء على القائمة الكلية بين المجموعة التي تعلمت قائمة جزئية من الكلية من فئات ( تصنيفات ) كاملة والمجموعة التي تعلمت قائمة جزئية من الكلية كل كلمة من فئة ، ولصالح المجموعة التى تعلمت قائمة جزئية من تصنيفات كاملة ٠

الفرضية الثالثة :

يوجد فرق ذو دلالة بالاداء على القائمة الكلية بين المجموعة التي اعطيت المفتاح قبل تعلم الجزء والمجموعة التى اعطيت المفتاح بعد تعلم الجزء او التي لم تعط ذلك المفتاح ولصالح المجموعة الأولى ٠

الفرضية الرابعة :

لايوجد فرق ذو دلالة بالاداء على القائمة الكلية بين المجموعة التي اعطيت مفتاح بعد تعلم الجزء والمجموعة التي لم تعط ذلك المفتاح ٠

ولفحص هذه الفرضيات أختير ٩٠ طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوى في مدرسة حسن كامل الصباح وعلى خلقي الشرايوى تتراوح اعمارهم

عددا

بين ١٧ ـ ١٨ عام . وقسموا الى ثلاث مجموعات رئيسية متساوية ، قدمت للأولى معلومات ( المفتاح ) قبل تعلم الجزء وللثانية معلومات ( المفتاح ) بعد تعلم الجزء ، ولم تقدم معلومات (المفتاح ) للمجموعة الثالثة ، كما قسمت كل من المجموعات الثلاثة الرئيسة الى ثلاث مجموعات متساوية ، تعلمت الاولى قائمة جزئية من القائمة الكلية ، تصنيفات كاملة وتعلمت الثانية قائمة جزئية من القائمة الكلية كل كلمة من تصنيف ، وتعلمت الثالثة قائمة جزئية لاعلاقة لها بالقائمة الكلية كل ثلاث كلمات من تصنيف . استخدمت في هذه التجربة قائمة كلية تتألف من ٣٦ كلمة كل ثلاث كلمات من تصنيف ( فئة ). اختير منها عشوائيا قائمتان كل واحدة من ١٢ كلمة الأولى من أربع تصنيفات ( فئات ) كاملة ، والثانية من ١٢ كلمة كل كلمة من تصنيف ، واختيرت قائمة ثالثة من ١٢ كلمة ليست من القائمة الكلية كل ثلاث كلمات من تصنيف ( فئة ) قدمت القائمة الجزئية ولعشر محاولات ( رتب كل محاولة بطريقة ) لكل مجرب عليه ثم تتبعها بعد ٤٠ ثانية تعليم للقائمة الكلية ولعشر محاولات ـ لكل محاولة ترتيب مختلف ـ وسرعة تقديم ثابتة لجميع القوائم كلمة في الثانية وطلب الى المجرب عليهم استدعاء حرا للكلمات الواردة في القائمة الكلية كتابته بعد انتهاء التقديم مباشرة ولفترة استدعاء بمعدل ٤ ثوان لكل كلمة من كلمات القائمة.

وتشير نتائج تحليل التباين ( ٢×٣×١٠ ) الى وجود فروق ذات دلالة بمستوى ٠,٠١ بين متوسط عدد الكلمات المستدعاة للمجرب عليهم الذين تعلموا قائمة جزئية من الكلية ، وبين المجرب عليهم الذين تعلموا قوائم جزئية لاعلاقة لها بالقائمة الكلية . وهذه النتيجة تلغي صحة الفرضية الاولى تتفق نتائجها مع نتائج دراسة نوفنسكي ١٩٦٩ ، ومور ولسجولد ١٩٦٩ ، ونوفنسكي ١٩٧٢ ، ومن مقارنة متوسطات المجموعة التي تعلمت قائمة جزئية من القائمة الكلية تصنيفات كاملة والمجموعة التي تعلمت قائمة جزئية من القائمة الكلية كل كلمة من تصنيف ، تبين انه لايوجد فرق ذو دلالة وهذه النتيجة تلغي صحة الفرضية الثانية. كما ظهر من جدول تحليل التباين انه

لا يوجد فرق ذو دلالة بين المجموعات التى قدمت لها معلومات قبل تعلم الجزء او المجموعات التي قدم لها معلومات بعد تعلم الجزء او المجموعة التي لم يقدم لها معلومات ، وهذه النتيجة تلغي صحة الفرضية الثالثة. ومن اجراء اختبار مقارنة المتوسطات للمجموعة التي قدم لها المعلومات بعد تعلم الجزء والمجموعة التي لم يقدم لها معلومات اطلاقا ، اشارت النتائج الى وجود فرق ذى دلالة بمستوى ٠٫٠٥ وهذه النتيجة تلغي صحة الفرضية الرابعة.

من خلال هذه النتائج يتضح انه يوجد اثر انتقال ايجابي من الجزء الى الكل وهذه النتيجة تسير جنبا الى جنب مع توقعات نظرية الخزن المستقل وتوافق نتائجها نتائج دراسة نوفنسكي ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٢ ، بوّر ولسجولد ، ١٩٦٩ ودراسة المز ، رودجار ، ولكسون وجارنر ، ١٩٧٢ ، كما بينت الدراسة ان متوسط الاداء على كلمات القائمة الجزئية في القائمة الكلية عند المجموعات التجريبية تفوقت وبفرق ذو دلالة على اداء المجموعات التي تعلمت قائمة جزئية ليست من الكلية. كما اشارت الدراسة الى ان المجموعة التى قدم لها المفتاح بعد تعلم الجزء أفضل من المجموعة التي لم يقدم لها المفتاح اطلاقا.

ربما يفسر ذلك بأن المجموعة التى قدم لها المفتاح بعد تعلم الجزء قد استخدمت المفتاح عند الاسترجاع مما سهل عليها الاستدعاء وهي بهذا توافق النتائج التي حصل عليها لوس وهرز ، (١٩٦٨) ، وهي في هذا تتمشى مع افتراضات نظرية الخزن المستقل ويؤكد كوفر ، ١٩٦٦ على ان المفتاح يسهل عملية الاستدعاء اذا اعطي في فترة الاستدعاء ، وهذا يحتاج الى دراسة على نمط الدراسة الحالية مع تقديم نموذج تعلم جزء كل مع تقديم مفتاح قبل الاستدعاء ، كما استخدمت لوس وهرز ، ١٩٦٨.